جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

(مع / د ٢ (١٩٧١) ١٨)

انشاء مركز عربي لتنمية الثروة البشرية
(مشروع خاص)

لاشك ان العصر الحالي يعيش بحق عصر التنمية تتساوى في هذا الدول النامية والمتقدمة . وطرفا التنمية في اى أمة من الامم هما : الثروة البشرية والثروة الطبيعية وتتوقف التنمية على مدى قدرة الثروة البشرية على استغلال الثروة المادية الى اقصى حد بتطبيق الاساليب الحديثة في ميادين العلم والتكنولوجيا وغيرها من المعارف الانسانية .

وتأتي الثروة البشرية في المرتبة الأولى لانها هي أغلى ماتملكه الامم ولاتقاس الثروة البشرية في العصر الحاضر بعدد الافراد وانما بمدى قدرة هؤلاء الافراد على العمل والابتكار والخلق والابداع والمساهمة الفعالة في اقامة نظام اقتصادى وسياسى واجتماعي على احدث النظم والمقومات التي تكون الدولة الحديثة .

ولم تعد تنمية الثروة البشرية قاصرة على التعليم المدرسي بمعناه واساليبه التقليدية ولا البحوث الخاصة بها على النحو التقليدى للبحوث التربوية ، وانما يدور الحديث الان عن اتجاهات يمكن تلخيصها فيما يأتي :

١ ـ حل مفهوم تنمية الثروة البشرية محل مفهوم التربية والتعليم في كثير من البحوث الخاصة بالتنمية .

٢ ـ اننا نعيش في عصر التغير ، والتغير السريع الذى يقتضي ان يكون التعليم وتجديد النفس مستمرا طول الحياة ، وليس مرتبطا بسن معين أو عمل معين أو بأنواع خاصة من معاهد التعليم وأساليبه ، وتعددت اساليب التعليم ووسائله نظرا للتقدم الهائل في وسائل الاتصال وتكنولوجية التعليم ووسائله

٣ ـ يتجه الكثير من الباحثين الان الى الحديث عن صناعة التعليم ولاتستعمل كلمة الصناعة بمعناها التقليدى ، وانما يقصد بها استعمال الاساليب العلمية في التعليم نفسه من حيث تجنب الضياع وقياس العائد بالنسبة للجهود المبذولة والحصول على اكبر النتائج بأيسر الوسائل واحدثها . ويتجه

المهتمون الحديثون بالبحوث الخاصه بالتنميه ان التعليم وهو اقدم واكبر الاستثمارات في تاريخ البشريه لم يحد الى مستوى غيره من اوجه الاستثمارات من حيث طرق البحث وتطبيق الاساليب العلميه في قياس نتائجه والعائد منه بالنسبه للجهود المبذوله فيه .

٤- لاشك ان انشاء مثل هذا المركز لايقتصر فقط على الدراسات الخاصه باتاحة الفرص امام الاشخاص لغرض الحصول على اكبر قدر من التعليم والتدريب ، وانما يمتد ايضا الى ازالة العوائق التي تحول دون نمو هذه الثروة البشريه نموا كاملا . وقد لاتوجد هذه العوامل والمعوقات في مناهج التعليم او في اساليبه او في توجيه التلاميذ او وسائل التقويم ، وانما قد توجد في انعدام او عدم كفاية المقاييس العلميه الصحيحه لبيان استعدادات الافراد وقدراتهم وتوجيههم نحو اختيار ما يناسبهم من الاعمال وانواع التعليم . وقد توجد هذه العوائق في نظام العمل نفسه او الظروف المحيطه به او في المجتمع والتقاليد والقيم والعلاقات السائده فيه او في خطط التنميه او نظام الاجور وغير ذلك .

لذلك فان المنظمه ترى ان انشاء مثل هذا المركز له اهمية خاصه فانه سيتناول هذه النواحي كلها بالشمول وبدراسة علميه سليمه ومن اهم الدراسات التي يمكن ان يقوم بها على وجه المثال لا على وجه التحديد المسائل الاتيه :

١- وضع المعايير العلميه لقياس قدرات الافراد واستعداداتهم وتقنينها تقنينا مناسبا مستمدا اصوله من طبيعه الشخصيه والبيئه العربيه فمن الملاحظ ان ما يطبق الان من معايير واقيه واختبارات انما هو مترجمه من بيئات تختلف تماما في طبيعتها عن البيئة العربيه .

٢- تقويم النظم والخطط التربويه ومدى كفايتها لتنمية الثروة البشريه من حيث اساليبها ومناهجها وطرق التقويم والتوجيه معتمده على مؤشرات المعايير السابقه التي تدل عليها .

٣- تقويم ووضع الاسس العلميه لتعليم الكبار والتدريب المستمر مدى الحياه للوصول الى التنميه المستمره لهذه الثروة البشريه

٤ — تقييم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومدى كفايتها لاقصى استغلال للقوى البشرية .

٥ — بحث التقاليد والنظم والقيم وظروف العمل ومدى كفايتها في تنمية القوة البشرية أو تعويق نموها .

٦ — علاقة التعليم والتدريب بالعمالة الانتاجية الكاملة

ومشروع المركز على الصورة المتقدمة ربما يكون فريدا في نوعه وشاملا ، ولكنه في الوقت نفسه طموح متشعب ، وليس من المنتظر ان يبدأ المركز بكل الانشطة دفعة واحدة وانما يبدأ بداية مناسبة في حدود الامكانيات المتاحة . ولكن يوجد في الوقت نفسه امامه صورة كاملة تحدد طريقة نموه وتشعب مباحثه .

والمفروض ان المركز في هذه الصورة يتعاون مع جميع الجهات والهيئات والافراد في البلاد العربية الذين يقومون بنشاط يتصل بنشاطه ، يتعاون معها من حيث امداده بالمعلومات والبيانات والتجريب والمسح الميداني ومن المفروض مستقبلا ان يكون للمركز هيئات اتصال أو شعب في البلاد العربية .

ولما كان هذا المركز يحتاج في ادارته واعماله الفنية ، وفي البحوث الخاصة به سواء في مرحلة الاعداد أو في سير العمل الى خبراء على درجة عالية من الكفاية والفهم لاغراض المركز واهدافه فان الامر يقتضي الاتصال بالهيئات الدولية التي يمكن تمد له يد المعونة والتعاون في مرحلة الانشاء او العمل واهم هذه الهيئات الدولية هي :

— اليونسكو

— منظمة العمل الدولية

اما ما ورد في مذكرة اللجنة الوظيفية فيما يختص بالوظائف المقترحة واقسام المركز والمشروعات الفرعية المرتبطة به والتمويل والتنظيم الاداري فان هذه الامور تترك للدراسات الفنية التمهيدية التي يجريها في العادة خبراء متخصصون .

فاذا ما وافق المجلس التنفيذي بالموافقة على انشاء المركز من حيث المبدأ فيقترح

١ — تفويض المدير العام فى استدعاء اللجان والخبراء لعمل الدراسات التمهيدية للمشروع .

٢ — الاتصال بالهيئات الدولية لطلب معاونتها فى هذه الدراسات

٣ — حيث ان هذه الدراسات التمهيدية التى تتصل بالنواحى الفنية والادارية وكيفية تكوين هيكل المركز الادارى ومقره ، والتزامات كل من الدولة المضيفة فان المنظمة ترى ان مثل هذه الدراسات تستغرق سنتين .

وللغاية تدرج رصد مبلغ ٥٠٠٠ جم ، ٥٠٠٠ دولار فى ميزانية ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ لعمل هذه الدراسات التمهيدية واستدعاء الخبراء اللازمين . مع مايمكن ان تقدمه المنظمات الدولية المشار اليها من معونة فنية ومادية .

٤ — تم عرض هذه الدراسات كلها ومراحل التنفيذ والتكاليف اللازمة على الاجتماع الثالث للمؤتمر العام للمنظمة الذى يعقد فى عام ١٩٧٣

وقد عرض المشروع على المجلس التنفيذى فى دورته الثالثة وافق عليه (القرار م ت / د ٣ / ق — ١٣) .

والأمر معروض على المؤتمر العام لجاء اقراره ...

المدير العام

(دكتور عبد العزيز السيد)

ف ٠